تحسين حلبي

واشنطن وتجنيد الدول ضد روسيا

بيين الكاتب السياسي الأميركي تيد غالين كاربينتر، الباحث في «معهد كاتو الدولي» للدراسات الإستراتيجية ومؤلف ١٢ كتابا عن مسائل النزاع في العالم في تحليل بعنوان «فشل واشنطن في تجنيد دول كثيرة ضد روسيا» أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدين لم تتمكن من تجنيد دول كثيرة في العالم لفرض العقوبات على روسيا رغم اصطفاف معظم دول الاتحاد الأوروبي معها ضد روسيا، فجميع الدول الإفريقية أعلنت أنها ترفض الوقوف مع واشنطن ضد روسيا لأنها تعد روسيا الدولة التي كانت تاريخياً تدعم حركات التحرر القومي ضد الاستعمار الغربي والأميركي، وبالإضافة إلى ذلك أحبطت الصين كل المساعي الأميركية التي هدفت إلى تحييد الصين ومنع اصطفافها إلى جانب موسكو في تصديها للحرب الأميركية الغربية عليها، ولم تستطع واشنطن اقناع الهند بفرض العقوبات على موسكو، وأصبحت دول آسيوية كثيرة ترفض السياسة الأميركية ضد روسيا، كما قررت المكسيك والبرازيل في أميركا اللاتينية، أكبر دولتين في تلك القارة، رفض مقاطعة روسيا، وقاطعت المكسيك الاجتماع الذي دعا إليه بايدين عدداً من دول أميركا اللاتينية لتجنيدهم ضد روسيا، وبقيت كوبا وفنزويلا جبهتي مقاومة لكل سياسات الهيمنة الأميركية في القارة، أما في الشرق الأوسط فما تزال دول تعدها واشنطن صديقة لها ترفض فرض العقوبات على موسكو ومنها السعودية وبقية دول الخليج ومصر والعراق ودول المغرب العربي.

يرى عدد من المحللين الأميركيين السياسيين أن واشنطن والأطلسي لحقت بهما هزيمة بسبب امتناع كل هذا العدد من دول العالم عن اتخاذ موقف معاد لروسيا في موضوع العملية العسكرية في أوكرانيا، ولذلك يستنتج معظم المتابعين لما يجري بين موسكو وأوكرانيا أن إطالة زمن الحرب الأميركية الغربية لن يتحقق، لأن روسيا ما تزال قادرة على المحافظة على قدراتها الاقتصادية وعلى تحقيق أهدافها من هذه العملية العسكرية، وستفرض على أوكرانيا شروطها عن إجراء المفاوضات المحتمة معها.

يعزو كاربينتر هذه النتيجة إلى المقارنة التاريخية بين الدور الروسي في دعم حركات التحرر المناهضة للاستعمار الغربي والأميركي، وبين الحروب التي اعتادت واشنطن شنها منذ عام ١٩٥٠ على دول كثيرة حتى آخر الحروب في أفغانستان عام ٢٠٢٢، وكذلك في العراق، فتجارب الشعوب وقادة الدول في كل من افريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية لا تزال حية في الذاكرة من فيتنام إلى كوبا إلى العراق وأفغانستان، وكذلك جرائم الحرب التي ارتكبها الجيش الأميركي في معظم دول هذه القارات الثلاث، ولذلك تدرك بعض الدول الأوروبية مثل فرنسا وإيطاليا، أن واشنطن لا يمكن أن تجند معظم أو كل دول العالم معها في حربها على روسيا إلا في أوروبا ولا في بقية القارات وستفرض هذه النتائج وضعا تتدهور فيه قوة واشنطن ونفوذها بشكل غير مسبوق وإلى حد سيجعل العالم يتجه نحو تعدد في أقطاب القوى الكبرى، وستولد هذه النتيجة انقساما عاليا بين قطبين احدهما سيثبت تفوقه وقوته بقيادة موسكو وبكين والآخر أميركي سيدفع ثمن حربه مع كل من وقف إلى جانبه من أوكرانيا إلى آخر دولة أوروبية، وسوف يؤدي ذلك إلى تزايد الانقسام داخل دول الاتحاد الأوروبي وخاصة بين فرنسا من جهة، وألمانيا من الجهة الأخرى، بعد أن راهن رئيس الحكومة الألمانية على واشنطن وابتعد عن شريكه الفرنسي، ومن نتائج هذه التطورات أيضاً أنه لا يستبعد أن تجد ألمانيا أن مئة المليار دولار التي أعلنت عن توظيفها لشراء وتطوير الأسلحة وتدريب الجيش، لن تعيد إليها دورها العسكري الاستعماري بين دول نووية، وستكون واشنطن قد استفادت من هذه الميزانية الألمانية الحربية غير المسبوقة بمبيعها أسلحة أميركية لن تستخدمها لا في ساحة أوروبا ولا في دول أخرى، ما دامت أن فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة ستتناقس على هذه الدول.

يؤكد كاربينتر أن واشنطن ارتكبت خطأ فادحاً حين ظنت أن العالم كله سوف يقف معها في حربها على روسيا، مثلما ظنت ألمانيا أن هذه الحرب ستتيح لها فرصة نهوض عسكري لأغراض الاستعمار والهيمنة.

في النهاية سيسجل التاريخ الحديث أن واشنطن ودول الأطلسي بشكل عام، وألمانيا بشكل خاص، أرادت استثمار دماء الأوكرانيين لمصالحهم الإمبريالية وتلقوا هزيمة نكراء.

نساء داعش «صندوق أسود» يحوي القصة الحقيقية لأفكار التنظيم الظلامية

التنظيمات الإرهابية والإيديولوجيات التي تعتنقها في ممارساتها اليومية ولاسيما ما يتعلق بالنساء إضافة إلى تجنيد الأطفال والقصر للقتال في صفوفه (عن الانترنت)

سلط تقرير الضوء على الفكر الظلامي الذي تحمله التنظيمات الإرهابية والإيديولوجيات التي تعتنقها في ممارساتها اليومية ولاسيما ما يتعلق بالنساء إضافة إلى تجنيد الأطفال والقصر للقتال في صفوفها.

وأشار التقرير الذي نشرته مصادر إعلامية معارضة، إلى أن الجماعات المسلحة المتشددة تحمل إلى حد بعيد الأفكار ذاتها والتي تستند في جوهرها إلى مبتدأ واحد يحمل الفكر المتطرف وينتهج التكفير في ممارساته ضد الآخر مع اختلاف مسميات هذه التنظيمات.

وأورد التقرير قصة إحدى زوجات مسلحي تنظيم داعش السابقين وعائلتها وتدعى دينا (٣٨ عاماً) وهي والدة لأرملة قاصر تدعى ريتم وأم لطفل تم تجنيده ضمن ما يسمى «فصيل أشبال الخلافة» الذي أسسه التنظيم في منطقة العكيرشي بريف الرقة.

وتحدثت دينا وهي من حلب، أنه بعد زواجها من ابن عمها وهي في سن الخامسة عشرة انتقلا للعيش في الرقة مع أقارب لهم بحكم الظروف. وقالت: إن «زوجها كان من أتباع السلفية في ذلك الوقت وكان متأثراً بأفكار «ابن تيمية» و«ابن قيم الجوزية»، وله عدد من الأصدقاء من ذوي التفكير السلفي، وكانت اجتماعاتهم تعقد بشكل سري، لأن أغلبية أهل الرقة معتدلون بعيداً عن التشدد».

ومع بداية الأحداث في سورية، والتي عملت على تأجيجها دول غربية وإقليمية، شهدت محافظة الرقة موجة نزوح للعديد من عائلات حلب وحمص وإدلب، وفق دينا، التي أوضحت أن زوجها وعدداً من التجار من أصول حلبية عملوا بداية على تشكيل خلايا مسلحة ودعموا بالمال، بضاف إلى ذلك الحوالات و«المساعدات» التي كانت تأتي عبر وسطاء محليين من «منظمات» عربية مطلع عام ٢٠١٣ بعد سيطرة مجموعات مسلحة على أغلب ريف الرقة.

وقالت: إن زوجها «أبو محمد» حمل رتبة السلاح ضمن حركة «أحرار الشام الإسلامية»، وغادر الرقة باتجاه تل أبيض شمال المحافظة وبقي فيها حتى عودته مع مسلحي الحركة في آذار ٢٠١٣ بعد احتلال تنظيمات إرهابية أخرى مدعومة من الخارج مدينة الرقة ولاسيما «جبهة النصرة».

ومع خروج «أحرار الشام» وسيطرة تنظيم داعش على مدينة الرقة، قدم زوج دينا وفق التقرير «استتابة» وعاد إلى منزله مع انتماء سيطرة التنظيم التكفيري في الأراضي السورية والعراقية، «بايع» التنظيم وعمل فيما يسمى «جهاز الحسبة»، وتمت خطبة ابنته ريتم (١٤عاماً) في ٢٠١٥ لأحد مسلحي التنظيم السوريين ويدعى «أبو أبي الحلبي».

وتحدثت دينا عن انعكاس ذلك على عائلتها التي أكدت أنها تأثرت كثيراً بأفكار التنظيم وخاصة أن زوجها «كان يتقصد تشغيل الإصدارات أمام الأولاد والبنات»، في إشارة إلى ما كان ينشره التنظيم من أفكار ظلامية، وهو ما دفع ابنها (محمد ١٦) للذهاب إلى معسكر «أشبال الخلافة» في منطقة العكيرشي، وتأثر الولد إلى حدٍ بعيد بسبب عقلية زوجها وزوج ابنتها وهو ما رفضته بناتنا وتعرضت بسببه للتعنيف والضرب من زوجها.

وأنشأ تنظيم داعش معسكرين للأطفال القاصرين تحت مسمى «أشبال الخلافة»، في منطقة العكيرشي جنوب شرق الرقة، وتأثر في منطقة زور الكرامة بريف المحافظة الشرقي، وعمل ما يسمى «المكتب الدعوي» للتنظيم على صناعة «إعلام دعائي» خاص بالقاصرين وممنهج لاستقطاب القصر من الفتيان بالرقة وكل مناطق سيطرته.

وأضاف دينا: إن زوجها منعها من البكاء على ابنها الذي قتل في غارة جوية في شتاء عام ٢٠١٦ على «معسكر العكيرشي»، وقالت: «لم أستطع البكاء والنحيب على ابني محمد بسبب عقلية زوجي وزوج ابنتي «أبو أبي» فكان الفقر والفقد والتبعات بأكلاتني فالبكاء على الميت «حمية جاهلية» على حد قول زوجي».

وبعد مقتل زوج ابنتها بقصف جوي على منطقة حزيمة شمال الرقة ومقتل زوجها في قصف جوي استهدف أحد مقار الدواعش تمكنت دينا وفق ما روت بمساعدة إحدى صديقاتها من الانتقال إلى منطقة الجرنية التي كانت محررة من التنظيم الإرهابي والعودة بعد ذلك إلى مدينة الرقة في عام ٢٠١٨ بعد انحدار مسلحي التنظيم منها دون أن تتلقى ما تواجهه من صعوبات نتيجة نظرة المجتمع إلى أفراد عائلتها على أنهم من الدواعش.

وينظر عدد من الخبراء إلى نساء مسلحي التنظيمات الإرهابية على أنهم «صندوق أسود» لحقيقة ما كان مسلحو هذه التنظيمات يتجهونه من ممارسات ويحملونه من أفكار ظلامية تكفيرية هدامة، وفق التقرير.

وكالات

اختطاف أحد حراس «مخيم الهول» في أول حادثة من نوعها!

| الوطن - وكالات

مع تزايد جرائم القتل في «مخيم الهول» في ريف الحسكة الجنوبي الشرقي الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، تم اختطاف أحد حراسه على يد «مجموعة مجهولة» في أول حادثة من نوعها.

وقالت مصادر من داخل المخيم، وفق موقع «أثر برس» الإلكتروني، «إن مجموعة مجهولة الهوية اختطفت أحد حراس نقطة طبية في مخيم الهول، دون أن يعرف مصيره».

جاء الإعلان عن نبأ اختطاف الحارس بعد تسجيل جريمتي قتل خلال أقل من ٢٤ ساعة، حيث قتلت أول من أمس امرأة سورية بإطلاق رصاص من مسافة قريبة، بعد ساعات من قتل امرأة عراقية الجنسية بالطريقة ذاتها داخل الجناح الخامس.

وحسب المصادر، فإن ما تسمى قوات «الأسايش» التابعة لـ«قسد» كثّفت من عمليات البحث عن حراسة أسود المخيم دون إمكانية العثور على المخطوف.

وتزايدت في الآونة الأخيرة، جرائم القتل داخل المخيم الذي يقطنه أكثر من ٥٤ ألف شخص، ويشهد حالة من الانفلات الأمني وسط عجز «قسد» عن ضبط الأوضاع داخله.

وتحدثت تقارير في السادس من الشهر الجاري عن تواصل جرائم القتل وتزايدها في المخيم إلى مستوى قياسي خلال الشهر الماضي.

وأشارت إلى أن «الهول» شهد خلال أيار الماضي ست جرائم قتل على أيدي خلايا وأذرع تنظيم داعش الإرهابي، ضحاياها لاجئ ولاجئة من الجنسية العراقية، و٣ من النازحين السوريين بينهم سيدتان، وسيدة مجهولة الهوية ما تزال حية في الذاكرة من فيتنام إلى كوبا إلى العراق وأفغانستان، وكذلك جرائم الحرب التي ارتكبها الجيش الأميركي في معظم دول هذه القارات الثلاث، ولذلك تدرك بعض الدول الأوروبية مثل فرنسا وإيطاليا، أن واشنطن لا يمكن أن تجند معظم أو كل دول العالم معها في حربها على روسيا إلا في أوروبا ولا في بقية القارات وستفرض هذه النتائج وضعا تتدهور فيه قوة واشنطن ونفوذها بشكل غير مسبوق وإلى حد سيجعل العالم يتجه نحو تعدد في أقطاب القوى الكبرى، وستولد هذه النتيجة انقساما عاليا بين قطبين احدهما سيثبت تفوقه وقوته بقيادة موسكو وبكين والآخر أميركي سيدفع ثمن حربه مع كل من وقف إلى جانبه من أوكرانيا إلى آخر دولة أوروبية، وسوف يؤدي ذلك إلى تزايد الانقسام داخل دول الاتحاد الأوروبي وخاصة بين فرنسا من جهة، وألمانيا من الجهة الأخرى، بعد أن راهن رئيس الحكومة الألمانية على واشنطن وابتعد عن شريكه الفرنسي، ومن نتائج هذه التطورات أيضاً أنه لا يستبعد أن تجد ألمانيا أن مئة المليار دولار التي أعلنت عن توظيفها لشراء وتطوير الأسلحة وتدريب الجيش، لن تعيد إليها دورها العسكري الاستعماري بين دول نووية، وستكون واشنطن قد استفادت من هذه الميزانية الألمانية الحربية غير المسبوقة ببيعها أسلحة أميركية لن تستخدمها لا في ساحة أوروبا ولا في دول أخرى، ما دامت أن فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة ستتناقس على هذه الدول.

يؤكد كاربينتر أن واشنطن ارتكبت خطأ فادحاً حين ظنت أن العالم كله سوف يقف معها في حربها على روسيا، مثلما ظنت ألمانيا أن هذه الحرب ستتيح لها فرصة نهوض عسكري لأغراض الاستعمار والهيمنة.

في النهاية سيسجل التاريخ الحديث أن واشنطن ودول الأطلسي بشكل عام، وألمانيا بشكل خاص، أرادت استثمار دماء الأوكرانيين لمصالحهم الإمبريالية وتلقوا هزيمة نكراء.

مهجرون في مناطق سيطرة «قسد» يسكنون منازل شبه مدمرة بسبب ارتفاع الإيجارات

دفع الارتفاع الكبير في قيمة بدل إيجارات المنازل مؤخراً، العائلات المهجرة في مدينة الرقة الخاضعة لسيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» للسكن في منازل شبه مدمرة.

وذكرت شبكة «عين الفرات» المعارضة، أن بعض العائلات لجأت للسكن في أبنية شبه مدمرة داخل مدينة الرقة نتيجة عدم قدرتها على دفع الإيجار الشهري، حيث وصلت قيمة إيجار المنزل الواحد إلى ٢٠٠ دولار أميركي.

أبو فادي وهو نازح من مدينة دير الزور، أوضح أنه يسكن في منزل صغير وشبه مدمر لأنه لا يملك القدر، المالية على دفع الإيجار، مشيراً إلى أن أصحاب المنازل رفعوا الإيجارات بشكل كبير، وهناك الكثير من النازحين والأهالي الذين يعانون المشكلة ذاتها التي يعيشها.

وبين أن أصحاب المنزل شبه المدمر الذي يقطنه رفعوا بدل الإيجار، خلال الآونة الأخيرة، ليصل إلى ١٥٠ ألف ليرة سورية، وطلبوا منه إخلاء المنزل في حال عدم الدفع.

وحمل النازحون مسؤولية ضبط قيمة الإيجارات وعقودها ومدتها لما تسمى «لإدارة الذاتية» الكردية الخاضعة لسيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، وطالبوها بضبط الأسعار وفقاً للمساحة والموقع وجودة البناء.

وأظهر تقرير طلبت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون» إعداده، في نيسان الماضي ونشرته مؤسسة «Rand» البحثية أنه في نهاية المعركة التي نفذها الاحتلال الأميركي في مدينة الرقة بحجة طرد تنظيم داعش الإرهابي منها عام ٢٠١٧ والتي دامت قرابة « أشهر «كان ٦٠ إلى ٩٠ بالمئة من المدينة غير صالح للسكن».

ولفت التقرير المكون من ١٣٠ صفحة إلى أن معركة الرقة تسببت أيضًا في تدمير عدد كبير من المباني والبنية التحتية «ما أضعف مصالح الولايات المتحدة على المدى الطويل» في المنطقة.

ووفقا لأرقام الأمم المتحدة التي استشهدت بها مؤسسة «Rand»، تم تدمير أو إلحاق أضرار بأحد عشر ألف مبنى بين شباط وتشرين الأول ٢٠١٧، بما في ذلك ٨ مستشفيات و٢٩ مسجدا وأكثر من ١٥ مدرسة وخمس جامعات، إضافة إلى نظام الري في المدينة.

وكالات

وفاة طبيب سوري لاجئ مع عائلته بسبب حريق في فرنسا

محكمة بريطانية تثبت قرار ترحيل لاجئين بينهم سوريون إلى رواندا

لاجئون سوريون في بريطانيا يضربون عن الطعام احتجاجاً على إبعادهم إلى رواندا (عن الانترنت)

ردت محكمة استئناف بريطانية، أمس، الطعن المقدّم ضد ترحيل طالبي اللجوء بينهم سوريون وصلوا بشكل غير شرعي إلى أراضي بريطانيا إلى رواندا، على حين توفي طبيب سوري مع أفراد عائلته، إثر حريق نشب في المبنى الذي يسكنه بمدينة سترابسورغ الفرنسية.

وأوضحت مصادر إعلامية معارضة، أن الحريق الذي اندلع في المبنى فجر أمس امتد إلى منزل الطبيب السوري وعائلته.

وأشارت إلى أن الدخان الناتج عن الحريق تسبب بوفاة الطبيب وزوجته وطفله وطفلته اختناقاً، موضحة أن رجال الإطفاء تدخلوا لإطفاء الحريق، في حين فتحت السلطات تحقيقاً في الحادثة.

من جانب آخر، قال موقع «النشرة» اللبناني: إن القضاء البريطاني رد التماسات اللحظة الأخيرة ضد خطة الحكومة المثيرة للجدل لإبعاد مهاجرين وصلوا بشكل غير قانوني إلى المملكة المتحدة إلى رواندا، عشية الرحلات الأولى المخطط لها.

وأوضح قاضي محكمة الاستئناف في لندن، أنه تم رفض هذا الطعن الذي قدم مشروع حكومة المحافظين برئاسة بوريس جونسون الذي يهدف إلى وقف عمليات العبور غير القانونية لقناة المانش والتي تشهد زيادة كبيرة.

من جهته، ندد مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي، بخطة المملكة المتحدة إرسال طالبي لجوء إلى رواندا، معتبراً أنها كلها خطأ، في حين حذّر من أنها ستشكل سابقة «كارثية»، قائلاً للصحفيين «نعتقد أنها كلها خطأ.. لأسباب عديدة».

وأعلنت حكومة المحافظين بزعامة رئيس الوزراء جونسون، في نيسان الماضي، عن خطط لإرسال بعض المهاجرين غير الشرعيين إلى رواندا، حيث ستتم معالجة طلبات لجوئهم بالدولة الواقعة في شرق إفريقيا.

وتوصلت بريطانيا إلى اتفاق مع رواندا بهذا الشأن، مقابل دفعة أولية قدرها ١٥٨ مليون دولار، وستدفع مبالغ إضافية بناء على عدد الأشخاص المرحّلين إذا نجحوا في البقاء بالدولة.

وكان القاضي جوناثان سويفت رفض، في ١٠ من الشهر الحالي، منع ترحيل طالبي اللجوء العراقيين والسوريين، وتلقى أمراً قضائياً يمنع أول رحلة إلى رواندا، وأوضح أن هناك مصلحة عامة مادية في تنفيذ قرارات الهجرة.

«النواب» اليمني أدان العدوان الصهيوني على مطار دمشق ودعا للوقوف إلى جانب سورية

إيران: الرد الصحيح هو المقاومة ودحر كيان الاحتلال

| الوطن- وكالات

ندّدت إيران أمس بالعدوان الإسرائيلي على بعض النقاط التابعة لمطار دمشق الدولي، مؤكدة أن الرد الصحيح هو المقاومة ودحر هذا الكيان، في حين دعا مجلس النواب اليمني أبناء الأمة العربية والإسلامية للوقوف إلى جانب سورية في مواجهة غطرسة الاحتلال الصهيوني.

وحسب بيان تلقت «الوطن» نسخة منه، «أدان مجلس النواب اليمني في جلسته المنعقدة أمس برئاسة نائب رئيس المجلس عبد السلام صالح هشول زابية القصف المباشر الذي نفذه الكيان الصهيوني المحتل على مطار دمشق الدولي باستهداف المدرج الرئيسي، وما أسفر عنه من توقف للرحلات الجوية، وأدى إلى تضرر المطار والإضرار بمصالح الشعب السوري الشقيق».

وذكر البيان، أن نواب الشعب اليمني أعربوا عن تضامنهم الكامل ووقوف الشعب اليمني إلى جانب أشقائه في سورية برلماناً وقيادة وشعباً في مواجهة المؤامرات الإمبريالية والصهيو أميركية التي تتعرض له سورية العروبة.

واستهجن النواب، وفق البيان، الصمت العربي والتخاذل المخزي لدول الهرولة والتطبيع وأكدوا على أنه لولا انبطاح وارتهان أنظمة الذل والعار ما كان لهذا الكيان أن يعربد ويتمادى في العدوان على شعوبنا العربية ومقدراتها في فلسطين وسورية.

ودعا نواب الشعب اليمني أبناء الأمة العربية والإسلامية للوقوف إلى جانب سورية في مواجهة غطرسة الاحتلال الصهيوني ومن خلفه قوى الاستكبار العالمي أميركا وبريطانيا، والانتصار لقضايا الأمة وحرمة مقدساتها ومقدراتها.

على خط موازٍ، نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده قوله في مؤتمره الصحفي الأسبوعي، ردّاً على سؤال حول الهجوم الصهيوني الأخير على مطار دمشق: إن شعوب المنطقة تعلم بأن الرد على المعتدي هو الصفعة وأن المقاومة هي الجواب الصحيح على عدوان الكيان الصهيوني الذي يحاول تغطية مشاكله الداخلية بالاعتداءات على الآخرين».

وفجر يوم الجمعة الماضي تصدت وسائط دفاعنا الجوي لعدوان إسرائيلي بالصواريخ استهدف بعض النقاط جنوب مدينة دمشق ومطار دمشق الدولي وأسقطت معظم الصواريخ المعادية.

وأدّى العدوان الإسرائيلي إلى إصابة مواطن مدني بجروح ووقوع بعض الخسائر المادية وخروج مهابط مطار دمشق الدولي عن الخدمة.

وأوضح خطيب زاده، حسب وكالة «فارس» للأنباء الشبه الرسمية، أن وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان قد تحدث مع وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد وأدان الهجوم وتكلم معه حول كيفية حل هذه المشكلة بسبب هذه النزوحات والتهديدات اللازمة.

وأضاف: إن عبداللهيان تحدث مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أيضاً وتم إدانة هذه الاعتداءات الصهيونية المتكررة.

وشدد خطيب زاده على أنه لا يمكن أن تكون سورية فناء خلفياً للكيان الصهيوني المحتل.

الجيش يواصل تعزيز قواته على خطوط تماس تل رفعت ومنبج ويردع الإرهابيين في «خفض التصعيد»

الجيش دك بمدفعيته الثقيلة وصواريخه مواقع لتنظيم «النصرة» وحلفائه في البارة والفطيرة وقليفل وسفوهن وبينين وحرشها والرويحة ومنطقة جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي (عن الانترنت)

| حلب- خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

عزز الجيش العربي السوري قواته في جبهات تل رفعت ومنبج بريفي حلب الشمالي والشمالي الشرقي، لمواجهة التهديدات التي أطلقها رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان بشن عدوان باتجاهها، بالتزامن مع ردعه مسلحي التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد ردا على خروقاتهم المستمرة لوقف إطلاق النار.

ونجحت قوات الجو الروسية بتثبيت وقف إطلاق النار في أرياف محافظة الحسكة الحدودية بعد تعكير صفوها المتكرر من جيش الاحتلال التركي، على حين سيرت الشرطة العسكرية الروسية دورية مشتركة مع الجانب التركي في عين العرب بريف حلب الشمالي الشرقي.

مصادر محلية في تل رفعت أوضحت لـ«الوطن»، أن الجيش العربي السوري واصل خلال الأيام الأخيرة زيادة عديد قواته وسلاحه الثقيل في ريف تل رفعت الشمالي على طول خطوط التماس مع جيش الاحتلال التركي ومرتزقته التي يسميها «الجيش الوطني» في جبهات عفرين وإعزاز.

وأشارت المصادر إلى أن تعزيزات جديدة للجيش العربي السوري وصلت خلال اليومين الماضيين إلى مدينة تل رفعت وبلدات الوحشية وام حوش والشيخ عيسى ومرعناز وعين دقنة ومنغ، وهي المناطق المنتتخبة لبدء عدوان عليها من نظام أردوغان لإقامة ما سماه «المنطقة الآمنة» المزعومة.

ولفتوا إلى أن تعزيزات الجيش بثت الطمأنينة في نفوس سكان ريف حلب الشمالي الأوسط، الذي قصف جيش الاحتلال التركي بدأتي تل قراح وأبين فيه مدنيين من عملية غزو جديدة لمناطقهم، ولدى مهجري عفرين الذين أقاموا في مخيمات بعد نزوحهم منها إثر اغتصابها من جيش الاحتلال التركي ومرتزقته في آذار ٢٠١٨.

الأمر ذاته حدث في منبج المهددة هي الأخرى بالغزو التركي، بعد إعلانها بالأمس مع تل رفعت من أردوغان مطلع الشهر الجاري، حيث تتابعت التعزيزات العسكرية للجيش العربي السوري بالوصول إليها وتمركزها على خطوط تماس جيش الاحتلال التركي و«الجيش الوطني»، وفق قول مصادر أهلية في مدينة منبج لـ«الوطن».

وبينت المصادر أن أرتال الجيش التي وصلت منبج تمركزت في العريمة غرب المدينة وفي نقاط جديدة أقامتها بريف المنطقة الشمالي الغربي على تخوم خط نهر الساجور الذي يفصل مناطق سيطرة جيش الاحتلال التركي ومناطق نفوذ ما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» التي تعد ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردي عمودها الفقري.

في عين العرب، سيرت الشرطة العسكرية الروسية أمس دورية مشتركة جديدة مع الاحتلال التركي، هي الثالثة في غضون ١٠ أيام، بهدف تحييد المنطقة عن أي عدوان عسكري للنظام التركي لأنها منطقة حدودية داخل شريط الـ٣٠ كيلو متراً التي توعد أردوغان بالتوغل داخله في ٢٣ الشهر الماضي.

وكشف مصدر ميداني في «قسد» لـ«الوطن»، أن الدورية التي تتألف كسابقتها من ٨ عربات عسكرية مناصفة بين الطرفين، انطلقت من بلدة اشمة غرب عين العرب ووصلت إلى بلدة زور مغار قرب جرابلس في الضفة الشرقية لنهر الفرات، وجابت ١٥ قرية بعد عودتها إلى نقطة الانطلاق.

في الريف الشمالي الشرقي وبالتحديد في ريفي الحسكة الشمالي والشمالي الغربي، استطاع سلاح الجو الروسي الذي دأب على مدار ٣ أسابيع على تسيير مروحيات ومقاتلات على طول خط الحدود مع تركيا وصولاً إلى زركان وتل تمر، فرض الهدوء وتثبيت وقف إطلاق النار الساري المفعول منذ تشرين الأول ٢٠١٩، بعدما عمد جيش الاحتلال التركي إلى خرقه مراراً وتكراراً إبان إطلاق أردوغان وعيده بشن عدوان على الأراضي السورية.

وأشارت مصادر أهلية في الحسكة لـ«الوطن»، إلى أن قسماً لا بأس به من سكان زركان وأرياف تل تمر وقرى الريفين الشمالي والشمالي الغربي للحسكة عادوا في الأيام الأخيرة إليها بعد بث ضمانات ورسائل من القوات الروسية بفرض الهدوء في المنطقة الحدودية التي تخوف الأهالي من غزوها أخيراً.

في المقابل، جددت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها عدوانها من مناطق انتشارها في القرى الواقعة على الشريط الحدودي مع تركيا، بالقصف بالمدفعية الثقيلة على قرى المعلق وصيدا ومحيط طريق الدولي (إم فو) بريف الرقة الشمالي، حسب ما نقلت وكالة «سانا» عن مصادر إعلامية محلية ذكرت، أن القصف تسبب بوقوع دمار في منازل عدد من المواطنين وممتلكاتهم.

أما في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، فقد ردت وحدات الجيش العربي السوري العاملة هناك على مصادر النيران التي استهدفت نقاط تمركزها جنوب جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وتمكنت من قتل وجرح عدد من مسلحي ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي تقودها «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» واجهة له، وذلك في محيط بلدات الفطيرة وسفوهن وقليفل وبينين والبارة والرويحة بجبل الزاوية.

مصدر ميداني آخر بين لـ«الوطن» أن الجيش دك بمدفعيته الثقيلة وصواريخه مواقع لتنظيم «النصرة» وحلفائه في البارة والفطيرة وقليفل وسفوهن وبينين وحرشها والرويحة بمنطقة جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي.

وأما في البادية الشرقية حيث تنتشر فلول ليقايا مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الردیفة، تصدت أمس لخلايا من التنظيم هاجمت نقاطاً عسكرية في منطقة المسرب بباديه دير الزور الغربية.

وأوضح المصدر أن الوحدات المشتركة تمكنت من صد الهجوم والقضاء على عدد من الدواعش، على حين فر الناجون من شيرانها باتجاه عمق البادية.

تحرير ٥ مختطفين محتجزين لدى مرتزقة أردوغان في ريف حلب

| حلب - خالد زنكلو

حرّر الجيش العربي السوري أمس ٥ مختطفين كانت العصابات الإرهابية اختطفهم في وقت سابق، وتمكنوا من الوصول إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية بعد اجتيازهم معبر أبو الزندين الذي يفصل مناطق خميمة ما يسمى «الجيش الوطني» التابع للاحتلال التركي عن ريف حلب جنوب غرب مدينة الباب المحتلة.

وحسب قول مصادر محلية قرب المعبر لـ«الوطن»، تمت عملية تحرير المختطفين.

بصباحة روسية وتدخل من منظمة «الهلال الأحمر العربي السوري» و«اللجنة الدولية للصليب الأحمر».

وعبّر عدد من المحررين عن شكرهم للجيش العربي السوري وللجهات المعنية على الجهود المبذولة لتخليصهم من براثن المجموعات الإرهابية.

ذوو المحررين من جهتهم، عبّروا عن فرحتهم بلقاء أبنائهم، معربين عن ثقتهم المطلقة بجهود الجيش وجميع الجهات المعنية لإعادة وتحرير المخطوفين والمحتجزين لدى الإرهابيين.

وتأتي عملية تحرير المختطفين في إطار اتفاق أستانا وضمن الجهود المتواصلة للدولة السورية لتحرير جميع المختطفين لدى المجموعات الإرهابية بمختلف الوسائل وإعادتهم إلى ذويهم.

من جانبها ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن العملية بين الدولة السورية وما يسمى «الجيش الوطني» تمت عند معبر أبو الزندين.

وأشارت إلى أن العملية تمت بضمانة روسية – تركية وبإشراف الأمم المتحدة و«اللجنة الدولية للصليب الأحمر»، دون معرفة تفاصيل إضافية.

قولاً واحداً

هديل علي

أزمات العالم و«الشمّاعة» الروسية

يجهد الاتحاد الأوروبي ومن خلفه الولايات المتحدة الأميركية، لإظهار روسيا على أنها السبب الرئيسي في أزمات العالم، بدءاً من الأزمة الاقتصادية وصولاً إلى أزمة الغذاء وطبعاً أزمة الطاقة، ورغم ذلك تسعى روسيا للتجاوب الإيجابي لدرء التهم عنها وإفساح المجال لإيجاد الحلول السياسية المناسبة وبالتالي إفشال الخطط الغربية باستهداف سمعة موسكو.

البنك الدولي اتهم روسيا صراحة بأنها السبب الرئيسي بأكبر تباطؤ اقتصادي عالمي بعدما أشاح وجه تماماً عن العقوبات الجائرة وغير المسبوقة التي اتخذتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بحق روسيا، والتي كانت القشة التي قصمت ظهر اقتصاداتها هي ذات نفسها، خاصة أن الاحصائيات الغربية تؤكد أرتفاع التضخم في الولايات المتحدة بشكل حاد إلى «ثمانية ونصف بالمئة»، ووصوله في الاتحاد الأوروبي إلى «ثمانية بالمئة» هذا العام مرتفعاً بنسب مضاعفة عن العام الماضي.

الأستاذة المساعدة في قسم مالية الحكومات والبلديات في جامعة «بليخانوف» الاقتصادية إيلينا فورونكوفا، كان لها رأي آخر أكدته لصحيفة «فزغليد» وهو أن الدور الكبير في التضخم لعبته الدول ذات الاقتصادات المتقدمة، والتي ملأت الأسواق المالية، أثناء الوباء بالسيولة، ولم تتمكن هذه الأسواق بعد ذلك من «هضم» المال بفعل تراجع الطلب أو العرض المنخفض نسبياً، فما يقرب الـ٧٠ بالمئة من الدين العالمي يقع على عاتق الاقتصادات المتقدمة، وللهروب من هذه المسؤولية والاتهامات، مارست تلك الدول الضغط على روسيا لتنفيذ العملية الخاصة في أوكرانيا، وبالتالي الرد عبر عقوبات شكلت ذرائع فقط، للعثور على «المذنب» في الأزمة الحتمية التي تسببوا بها، كي لا يتم توجيه الاتهامات إليهم، بحسب آراء خبراء اقتصاد.

ما سبق يوضح تماماً ما يقوم به الرئيس الأوكراني فلوديمير زيلنسكي بالنسبة لتصدير الاتهامات إلى روسيا بخصوص أزمة الحبوب وأزمة الغذاء العالمية، فحجة الألغام البحرية قائمة، وإعلان أنقرة استعدادها لنزع الألغام البحرية بالاتفاق مع روسيا، بعد تحركاً روسياً لسد الذرائع، إلا أن كييف تشير بتصريحاتها إلى السفن الروسية المرابطة في البحر على أنها خطر يحدق بأوديسا، على الرغم من استعداد موسكو الصريح، لترفيق سفن ال